تاريخ القطن فى مصر

ملخص بقلم الأستاذ محمد بدر الدين
اخصائى أول بقسم تربية النباتات بوزارة الزراعة

قد ذكر المؤرخ هيرودتس أن الأنسجة القطنية كانت معروفة عند قدماء المصريين منذ سنة ٤٥٠ قبل الميلاد . والأرجح أنها كانت تستورد من الخارج ، وفى عهد البطالسة عام ٢٠٠ قبل الميلاد أدخل إلى مصر نوع من القطن الشجرى المعمر « أربوريوم » من الهند أو السودان ، وظل يزرع حتى الفتح العربى وفى عام ٦٤٠ ميلادية أدخل العرب إلى مصر القطن العشبى (هيرباسيوم) من الشام أو من آسيا الصغرى ، وفى عام ١٠٩٢ ميلادية كان يزرع بمصر نوع من القطن يعرف باسم القطن المشيرأو البلدى ، واستمرت زراعته حتى عام ١٨٣٢ ثم تلاشت بعد ذلك . وقد أدخل من أعالى السودان عام ١٦٠٠ ميلادية القطن الفيتيفوليوم، ولم يعرف عن زراعته شىء ، ويحتمل أنه يكون قد تلاشى أيضا ، لأن محو بك الأورفلى أعاد إدخاله إلى مصر من أعالى السودان حوالى عام ١٨٠٠ ميلادية ،حيث كان مديراً لمديرية دنقلة وسنار ، وفى عام ١٨٢٠ ميلادية لاحظ جوميل ، وهو مهندس فرنسى سويسري ، فى حديقة محو بك هذه الشجرة منزرعة (فيتيفوليوم) بين نباتات أخرى للزينة ، واستلفتت نظره صفات تيلتها التى كانت تفوق بكثير تيلة الأقطان البلدية التى كانت تزرع فى ذلك الحين ، فعرضها على المغفور له ساكن الجنان محمد على باشا الكبير فخصص لها حقلا بالمطرية لتجربتها فلما نجحت هذه التجربة أمر بإكثار بذور هذا الصنف بأملاكه بالدلتا حيث انتشرت زراعته بسرعة وتغلب على الأقطان البلدية التى أخذت تقل تدريجاً حتى آلت إلى الزوال ، وقد عمد بعد ذلك ساكن الجنان المغفور له محمد على باشا الكبير إلى استيراد أصناف أخرى من الأقطان ، أهمها قطن تانكنج الذى أدخل من مالطة عام ١٨٢٢ م ولم تنجح زراعته فأهملت عام ١٨٢٦ ثم استورد من البرازيل القطن البرازيلى ، ومن بيرو القطن البيروفى ومن جزر البحر (سى ايلاند) « قطن جزر البحر » وأخذ يحدث بين هذه الأصناف وبين قطن جوميل تلقيح خلطى طبيعى أدى إلى ظهور الأصناف المصرية التى عرفت بعدئذ وكانت أكثر ملاءمة للبيئة المصرية من الأنواع السابقة ،

وأسفر الانتخاب الزراعى فيها عن ظهور القطن الأشمونى القديم حوالى سنة ١٨٦٠ وهو أول صنف من أصناف القطن المصرية الحديثة ، وقد أصبح هو الصنف الرئيسى للزراعة فى مصر ، ويعتبر مصدر جميع الأقطان المصرية التى ظهرت بعده ، ويرجع أن الأشمونى اختلط بالقطن الهيرسوتوم أو الأيلند الذى أدخل إلى مصر سنة ١٨٦٠ وسبب وجود البذور الهندية فى الأقطان المصرية ، غير أن هذه البذور الهندية تلاشت تدريجاً فى الأقطان الطويلة بالوجه البحرى ، أما الأشمونى فما زالت توجد منه إلى الآن نسبة ضئيلة من بذور الهندى أقل مما كانت عليه فى البداية ، وكان يزرع الأشمونى فى ذلك الوقت فى الوجهين البحرى والقبلى . والجزء الذى كان يزرع منه بالوجه القبلى احتفظ بصفاته حتى الآن ، أما الجزء الذى كان يزرع بالدلتا فقد حدث بينه وبين الأصناف المستوردة التى كانت تزرع فى ذلك الوقت وبين ما استورد بعد ذلك فى عهد المغفور له الخديوى اسماعيل باشا من أقطان جزر البحر تهجين طبيعى أدى إلى ظهور بعض الأصناف الموضحة فيما بعد ، حيث كان يزرع هذا النوع من القطن ثم حرفه الفلاحون إلى اسم قطن سيلان وكان يباع فى بورصة ليفربول باسم القطن السى إيلاند المصرى ، وعاصرت القطن الأشمونى القديم بعض أصناف عرفت باسم القطن الباميا والحريرى والأبيض والقليبى والحامولى .

وقد نشأ عن تهجين الأنواع الأولى ظهور القطن الميت عفيفي عام ١٨٨٢ م حيث تفوق فى صفات تيلته على الأشموني وحل محله فى الوجه البحرى وأصبح مصدراً للأقطان الطويلة التيلة ، وكانت تيلته أجود من تيلة الأشمونى فى جميع الصفات واقتصرت زراعة الأشمونى من هذا التاريخ على الوجه القبلى والميت عفيفي على الوجه البحرى . وفى عام ١٨٩٣ م ظهر القطن العباسى وهو مصدر الأقطان البيضاء ، وفى سنة ١٩٠٦ ظهر من الميت عفيفي قطن السكلاريدس واستمرت زراعته حتى عام ١٩٤٣ . والرسم الكروكى المرفق بهذا يبين أصناف القطن التى ظهرت بمصر حتى الآن .

وفى عام ١٩١٢ ابتدأ السكلاريدس يلعب دوراً اقتصاديا هاما بسبب طول تيلته ومتانتها ونعومتها حتى أدى ذلك إلى استمرار زراعته فى المناطق الشمالية من الدلتا مدة طويلة ، وأكسب القطن المصرى فى الأسواق شهرة عالمية ، كما أن الأشمونى

استمرت زراعته فى المناطق الوسطى والجنوبية بالدلتا باسم زاجورا ، وباسم أشمونى فى الوجه القبلى ولا زالت زراعتـه مستمرة حتى الآن . وفى عهد ساكن الجنان المغفور له الملك فـؤاد ظهر الـكثير من أصناف القطن سواء أكانت مستنبطـة بالانتخاب الفردى أم بايجاد أصناف جديدة بواسطة التهجين الصناعى ، وذلك بفضل تشجيعه للمعاهد والأبحاث الزراعية حيث كان يهتم بزيارة هذه المعاهد وتوجيهها لما فيه خير للبلاد . وكان له الفضل فى إصدار التشريعات الزراعية التى كان لها أكبر الأثر فى منع خلط الأقطان المصرية ومراقبتها بالمحالج وموانئ التصدير ، فقد صدر فى عهده القانون رقم ٥ لسنة ١٩٢٦ الذى نظم مراقبة تقاوى القطن على أن تقوم الأقسام الفنية بوزارة الزراعة بتقرير صلاحيتها من وجهة النقاوة والإنبات والفحص الحشرى والاعتبارات الفنية الأخرى ، والبذور التى لا تصل إلى المستوى المطلوب من النقاوة والجودة يقتصر استعمالها على الأغراض الصناعية ، وتعددت مصادر استنباط أصناف الأقطان المصرية بسبب كثرة المشتغلين بها طمعاً فى الربح ، وكادت هـذه الأصناف تتلاشى بسرعة بسبب تدهور صفاتها حتى صدر القانون رقم ٥٩ لسنة ١٩٣٨ فى عهد صاحب الجلالة الملك فاروق الأول الخاص بمراقبة الأصناف التى يستنبط الأفراد بها ، وذلك بالنص على عدم تداولها فى الزراعة إلا بعد اختبارها بمعرفة وزارة الزراعة لتقرير مدى صلاحيتها . وقد حد هذا القانون من تعدد المشتغلين بالتحسين وأصبحت وزارة الزراعة هى المصدر الوحيد لاستنباط أصناف الأقطان المصرية وتحسينها على أسس فنية حتى أدى هذا إلى إيجاد أصناف قيمة ثابتة الصفات ، فجيزة ٧ مثلا استمر نحو الخمسة عشر عاما وحل محل السكلاريدس فى أثنائها بفضل زيادة غلته ومقاومته لمرض الذبول الذى كان أحد العوامل التى انتهت إلى اندثار السكلاريدس ، ثم حـل محل جيزه ٧ صنف الـكرنك الذى عمت زراعته فى جميع أنحـاء الدلتا ، كما حل المنوفى محل الزاجورا فى المناطق الجنوبية للدلتا ، وبذلك توافرت للمنطقة الجنوبية من الدلتا أصناف طويلة التيلة جيدة المحصول .

ويتضح مما تقدم أن التهجين الطبيعى بين الأصناف أدى إلى ظهور أصناف كان بعضها ممتازاً كالسكلاريدس كما سبق القول ، ولـكن إدخال طريقة التهجين الصناعى فى استنباط الأصناف الجديدة أتاح فرصة واسعة لظهور أصناف عديدة ممتازة بوفرة غلتها وجودة صنفها مع استمرار ظهور هذه الأصناف وحلولها محـل الأصناف التى

تقدمتها ، وذلك لأن التهجين الصناعى يجمع مزايا الأبوين فى صنف واحد ، ولأن هذا الجمع يحدث بيد الإنسان وتدبيره بدلا من تركه للطبيعة حيث لا نضمن أن تكون نتيجة التهجين الطبيعى إذا حدث في مصلحة الزارع دائماً ، وقد لا يحدث هذا التهجين ويؤدى إلى التحسين المطلوب إلا بعد زمن طويل . وفيما يلى بيـــان أهم الأصناف المصرية التى ظهرت وأهم مميزات كل منها :

أصل وصفات أهم الأقطان المصرية

قطن أربوريم : أدخله البطالسه عام ٢٠٠ ق.م من الهند أو السودان ، وهو قطن شجرى معمر اختص الوجه القبلى بزراعتـــه بعد إدخال النوع العشبى الحولى هرباسيوم منه .

قطن هرباسيوم : أدخله العرب بعد عام ٦٤٠ ميلادية « الفتح العربي » من الشـــام أو آسيا الصغرى ، وهو قطن عشبي حولى انتشرت زراعته بالوجه البحرى .

قطن المشيمر أو البلدى : ظهر عام ١٠٩٢ م وكانت هذه التسميةُ تطلق على المزروع من القطن فى ذلك الحين ، وقد تلاشى هذاالقطن البلدى عام ١٨٣٢ .

قطن فيتيفوليم : أعيد إدخاله من أعالى السودان بواسطة محو بك حوالى سنة ١٨٠٠ م ، وهو قطن شجرى معمر ، كان يزرع بالحدائق للزينة فلما شاهده المسيو جوميل بحديقة محو بك ببولاق وتبين له تفوق تيلته عن الأقطان البلدية التى كانت تزرع إذ ذاك ، وقد وصل طولها إلى نحو ٣١ ملليمتراً، اهتم به ، وهومصدر قطن جوميل .

قطن جوميل : أصله من قطن فيتيفوليم ، شوهد عام ١٨٢٠ م ، شجرته معمرة كبيرة ، فصوص أوراقها بين ٣ و ٥ فصوص ، والأزهار صفراء بداخلها بقع حمراء داكنة ، زرع بالمطرية وانتشرت زراعتـه حتى حل محل الأصناف البلدية فى عام ١٨٣٢ م . خشن التيـلة ، أما لونها فيختلف بين السمني والأسمر .

قطن جزيرة البحر : أدخل عام ١٨٢٧ واستمرت زراعته حتى عام ١٨٦٥

وكانت تقاويه تستورد من جورجيا وفلوريدا ، وكان يعرف باسم قطن سيلان . وتيلته طويلة ناعمة .

قطن هرسوتم : أدخل عام ١٨٦٠ ولم يعرف عنه شيء ، والمرجح أنه تهجين مع الأقطان المصرية فنشأ عن ذلك ظهور نباتات الهندى بينها ، وقد حدث تهجين طبيعى بين قطن جوميل والأقطـــان التى استوردت وأدى ذلك إلى ظهور الأصناف المصرية .

قطن أشمونى : كان يطلق عليه اسم القطن الأشمونى القديم ، أو القطن المصرى الأسمر القديم . ظهر عام ١٨٦٠ ، هجين طبيعى بين القطن الجوميل وقطن جزيرة البحـر بمديرية المنوفيـة ، وفى عام ١٨٧٠ انتشر وغطى جميع المساحات القطنية تقريباً عدا بعض جهات بشمال مديرية الغربية حيث كان يزرع فيها قطن جزيرة البحر ، وفى عام ١٨٨٢ اتجهت زراعة الأشموني إلى الوجه القبلى بعد ظهور القطن الميت عفيفى وقد انتخبت من القطن الأشمونى عدة أصناف ، ففى عام ١٩١٧ انتخب منه الزاجوراه ، وبعد مدة قصيرة انتخب منه الأشمونى الملكى ، وفى سنة ١٩٢٥ انتخب منه قطن جيزه ٢ وفى سنة ١٩٣٣ ظهر قطن جيزه ١٩ الذى انتخب من جيزة ٢ وسمى « أشمونى جديد ممتاز » وقد انتشر هذا الصنف الأخير حتى أصبح الآن يغطى جميع مساحات القطن الأشمونى بالوجه القبلى والزاجوراه بالوجه البحرى .

صـفاته : تيلتـه أقصر الأقطان المصرية ، وطـولها يتراوح بين ٢٧ و ٢٩ ملليمتراً ، لونها أسمر قاتم خشنة الملمس ، مبكر النضج . عالى المحصول . منيع مناعة تامة ضد مرض الدبول .

القطن الأبيض : هجين طبيعى بين قطن جوميل وقطن جزيرة البحر ، ظهر سنة ١٨٦٤ بمركز زفتى ، ويقال إنه منتخب من قطن هرسوتم ، ويحتمل أن يكون هجينا طبيعياً بين قطن جزيرة البحر ، والقطن البرازيلى الأسمر ، تيلته أقصر من الأشمونى ، لونها يميل إلى البياض ، وقد تلاشى سنة ١٨٩٠ .

القطن الميت عفيفى : ظهر من القطن الأشمونى عام ١٨٨٢ ويقال إنه هجين طبيعى بين القطن الاشمونى وقطن جزيرة البحر ، كما يقال أيضاً إنه نشأ من القطن

البيروفى . لون تيلته غامق وتشبه الأشمونى إلا أنها لامعة طولها نحو ٣٢ — ٣٥ مليمترا ويتأخر فى نضجه عن الأشمونى ، وبظهوره حل محل الأشمونى بالوجه البحرى ، وانتشرت زراعته منذ عام ١٨٨٧ وبلغت المساحة المنزرعة منه عام ١٩٠٦ : ٧٧ ٪ من جملة المساحة القطنية ، وبدأت زراعته تقل بظهور القطن الساكل فلم تأت سنة ١٩٢١ حتى ظهرت به نباتات الهندى الغريبة .

القطن العباسى : منتخب من الزفيرى ويقال إنه هجين بين الزفيرى وبين الميت عفيفى . ظهر سنة ١٨٩٣ ، طول تيلته يتراوح بين ٣٠ و ٣٥ مليمترا ، ولونها أبيض ناصع ، حريرية اللمس ، أقل محصولا من العفيفى . انتشرت زراعته عام ١٩٠٨ وبدأ فى الاضمحلال لقلة محصوله وتأخر نضجه حتى اندثر عام ١٩٢٣ .

القطن اليانوفتش : انتخب من الميت عفيفى . ويقال إنه منتخب من القليني سنة ١٨٩٤ أو منتخب من قطن جزيرة البحر : تيلته بيضاء سمنية (قشدى فاتح) طولها نحو ٣٥ مليمترا وأطول وأنعم من الميت عفيفى ، محصوله أقل من العباسى والميت عفيفى ، اندثر عام ١٩٢٤ لتساقط اللوز وعدم انتظام النضج (ظهرت به نباتات الهندى الغريبة) .

القطن السكلاريدس : منتخب من الميت عفيفى عام ١٩٠١ وبدأت زراعته سنة ١٩٠٦ ثم انتشر منذ عام ١٩١٤ ، وفى عام ١٩٢٢ بلغت مساحته ٧٥ ٪ من جملة المساحة القطنية وحل بسرعة محل الميت عفيفى واليانوفتش . لون تيلته قشدى فاتح ويفوق فى متانة غزله الميت عفيفى واليانوفتش فضلا عن كونها ناعمة حريرية طولها ٣٦ مم ، وقد عملت مصلحة الأملاك على تحسينه فأوجدت منه سلالة سكلاريدس دومين بالانتخاب الإجمالى ، وفى عام ١٩٣٢ ظهر لقسم تربية النباتات أن سلالته « ٣١٠ » تتشابه مع السكلاريدس تماماً فأدى ذلك إلى إحلالها محله ، وزرعت باسم « سكلاريدس دومين جديد » . والقطن السكلاريدس يصاب بشدة بمرض الذبول ، ونضجه متأخر ومحصوله قليل .

القطن النوارى : منتخب من الميت عفيفى . كان أول ظهوره سنة ١٩٠٤ وهو متوسط الصفات بين العفيفى والساكل . ظهر فى التجارة سنة ١٩٠٩ وبلغت أقصى مساحة له سنة ١٩١٤ (١٥ ٪ من جملة المساحة القطنية) وبدأ اندثاره منذ

عام ١٩٢٣ بسبب ضعف متانة غزله ثم تلاشى حوالى سنة ١٩٣١ ، طول تيلته بين ٣٦و٤٠ م ، وهى ذات لون داكن .

القطن الأصيلى : منتخب من الميت عفيفى سنة ١٩٠٦ ظهر فى السوق سنة ١٩٠٩ تيلته قشدية غامقة ، أشد بياضاً من الميت عفيفى وأقل فى المتانة منه إلا أنه يفوقه فى اللمعان . بدأت زراعته تقل تدريجياً منذ ١٩١٤ واندثر عام ١٩٣٢ .

قطن ٣١٠ : منتخب من السلطانى . بدىء فى انتخابه سنة ١٩٠٧ وظهر سنة ١٩٠٩ ، محصوله يعادل محصول الساكل وتيلته ناعمة حريرية تفوق الساكل التجارى . اهتمت مصلحة الأملاك الأميرية باكثاره تحت اسم « ساكل دومين جديد » حتى عام ١٩٢٥ حيث أعيد تحسينه بواسطة قسم تربية النباتات فانتخبت منه سلالة نقية تفوقه فى الصفات وسميت سخا ٧ واحتفظت باسم ساكل دومين جديد ، واندثر عام ١٩٤٣ . تيلته أدق من تيلة الساكل وأقوى فى الغزل ، لونها قشدى فاتح يتراوح طولها بين ٣٧ و ٣٨ مليمتراً .

القطن الكازولى : انتخب من العباسى سنة ١٩١٠ ، مبكر صافى حلجه ٩٥ رطلاً ، تيلته بيضاء ، جيدة اللمعان ، قصيرة ، ردىء المحصول . أعيد انتخابه عام ١٩٢٠ ثم حسنت صفاته ، وكان انتشاره بسبب تبكيره مما جعله أقل عرضة للاصابة بدودة اللوز ، ثم اندثر عام ١٩٤٠ .

القطن الفتحى : انتخب من العباسى سنة ١٩١٢ وظهر سنة ١٩١٨ ، وهو قطن أبيض أقل فى صفاته من العباسى والكازولى ، طول تيلته ٣٢ مليمترا ، ناعمة وقد اضمحل سريعاً ثم اندثر سنة ١٩٣١ .

قطن بريتانيا : ظهر حوالى سنة ١٩١٤ ويحتمل أن يكون منتخباً من الميت عفيفى ، وتيلته قشدية غامقة طولها ٣٦ م ، اندثر عام ١٩٢١ .

قطن ناتوبولو : ظهر عام ١٩١٤ . تيلته قشدية غامقة يشبه فى صفاته صفات البليون ، اندثر عام ١٩٣١ .

قطن بليون : انتخب من الأشونى سنة ١٩١٥ ومحصوله مماثل لمحصول الأشونى ، وكانت منطقة زراعته الاساسية بالدلتا ، ولون تيلته قشدى غامق ، وطولها

يتراوح بين ٣٤ و ٣٥ مم ، وصلت أعلى مساحة له سنة ١٩٣٢ ثم تلاشي تدريجياً حتى اندثر سنة ١٩٣٦ .

القطن الزاجوراه : انتخب من الاشمونى سنة ١٩١٧ طول تيلته بين ٢٩ و ٣١ مم أقتم لونا من الأشمونى وتطلق هذه التسمية الآن على الطرز الأشمونى الذى يزرع بالوجه البحرى ، وانتخب منه صنف الزاجوراه الملكى .

القطن الكوكونى : ظهر سنة ١٩١٨ ولم يستمر طويلا .

القطن اناستسيادس : ظهر سنة ١٩٢٠ ولم يستمر طويلا .

قطن جاروفالو : انتخب من الساكل سنة ١٩٢١ ، له صفات الساكل فى تيلته إلا أن معدل حليجه أقل ، ولم يستغل تجاريا .

قطن النهضة : انتخب من الاصيلى ، فظهر سنة ١٩٢١ وتيلته سمراء ويبكر عن الساكل ، وطول التيله يتراوح بين ٣٣ و ٣٤ مم ، صفاته أقل من الميت عفيفى والأصيلى ، محصوله عال وقد قلل من انتشاره ظهور قطن جيزه « ٧ » . وصافى حليجه قد يصل إلى ١١٠ أرطال تلاشى عام ١٩٣٦ .

جيزه ٢ : أشمونى جديد ، انتخب بواسطة قسم تربية النباتات ، من الاشمونى عام ١٩٢٠ وتيلته أحسن من تيلة الأشمونى العادى ، ظهر فى الزراعة عام ١٩٢٥ واندثر عام ١٩٣٢ .

جيزة ٣ : كان انتخابه فرديا من الزاجوراه سنة ١٩٢١ لمقاومة شدة الحرارة بمناطق أعالى الصعيد ، وطول تيلته ٣٢ مم ولونها غامق وتقارب فى صفاتها صفات قطن بليون ، اندثر عام ١٩٤١ .

قطن جيزة ٧ : انتخب من الاشمونى عام ١٩٢١ . ظهر أولا بالفشن ، انتخبه حضرة طاهر بك العمرى الذى كان يعمل بقسم تربية النباتات ويظن أنه طفرة ، تيلته يتراوح طولها بين ٣٤ و ٣٥ مم لونها قشدى فاتح ، يميل للبياض ، محصوله أعلى بكثير من الساكل ، منيع ضد مرض الذبول . انتشر سريعاً وحل محل الساكل وبدأ فى الاندثار منذ ظهور القطن الكرنك ، ويلاحظ فيه ظاهرة التدهور بشكل

واضح فى البذور عند مقارنتها بالبذور الأصلية ، كما تلاحظ زيادة كمية الزغب بالتدريج فى الأعوام المتتالية .

قطن معرض : أدخلت بذور الميت عفيفى سنة ١٩٠٠ إلى مكسيكو الجديدة ، وانتخب منه القطن يوما سنة ١٩٠٨ الذى انتخب منه قطن بيما سنة ١٩١٠ وفى سنة ١٩١٨ استوردت الجمعية الزراعية الملكية قطن بيما لمصر ، وعمد فكتور موصيرى المختص بأبحاث القطن بالجمعية إلى زراعته ، وانتخب منه القطن «المعرض» سنة ١٩٢٣ . طول تيلته يتراوح بين ٤٠و٤٢ م تيلته حريرية ناعمة سمراء اللون. ومتانته وغزله أقل من الساكل ، وقابل للاصابة بمرض الذبول ويتأثر به ، وقد بدأت مساحته تقل تدريجياً حتى كاد يتلاشى الآن .

قطن سخا : منتخب من الساكل سنة ١٩٢٥ لمقاومة مرض الذبول الذى كان يصيب الساكل بشدة . تيلته تتراوح بين ٣٨ و٤٠ م ، متانته جيدة ، أقل من الساكل ، تيلته ناعمة قشدية داكنة ومعدل الحليج بين ١٠٣ و ١٠٥ أرطال ولم يستمر فى الزراعة طويلا لظهور « جيزه ٧» .

قطن سخا ٣ : منتخب من الساكل سنة ١٩٢٦ ولم ينتشر فى الزراعة إلا أن قسم تربية النباتات محتفظ به لاستعماله فى التهجين . وهو يفوق الساكل فى متانة غزله .

قطن سخا ١٠ : صنف منتخب سنة ١٩٣١ من الأقطان الأمريكية « ساتكيت » التى أدخلت زراعته إلى مصر عام ١٩٢٦ بواسطة قسم تربية النباتات ولم ينتشر فى الزراعة ، ولا يزال قسم تربية النباتات محتفظ به لاستعماله فى الهجن .

قطن سخا ١١ : صنف منتخب سنة ١٩٣١ من أقطان امريكية « ساتكيت » أدخلت إلى مصر عام ١٩٢٦ بواسطة قسم تربية النباتات ، ولم ينتشر فى الزراعة ، لأن صفاته شابهت صفات قطن «المعرض» من جميع الوجوه ، وأهميته تتوقف على استخدامه فى التهجين . وطويل التيلة بين ٣٨ و٤٠ م ، وهو أقل من الساكل فى المتانة .

قطن سخا ٧ ، أو سكلاريدس دومين جديد : منتخب من صنف ٣١٠ الذى حل محل الساكل عام ١٩٣٢ وإن ظل لقطن سخا نفس الاسم التجارى لقطن ٣١٠ ، وهو يشبه الساكل فى صفاته ويقل عنه فى تصافى حليجه (٩٨ رطلا) .

قطن وفير : جيزة ١٢ أول أصناف القطن التى ظهرت عام ١٩٣٣ نتيجة للتهجين الصناعى بواسطة قسم تربية النباتات ، وهو هجين بين الأشمونى والساكل ، منيع ضد الذبول ، تيلته بين ٣٤و٣٥ مم . لونها غامق وأقل لمعانا وملبساً ومتانة من « جيزة ٧ » ولكنه يمتاز بكبر حجم لوزته ، اندثر عام ١٩٤٤ وكان مبكراً فى النضج حتى أدى ذلك إلى قلة إصابته بدودة اللوز القرنفلية .

قطن جيزة ١٩ : أشمونى جديد ممتاز منتخب من جيزة ٢ عام ١٩٣٣ بواسطة قسم تربية النباتات ، مبكر فى النضج ، تيلته قشدية قاتمة ، خشنة الملمس أقل لمعانا من الساكل ، متوسطة المتانة ، طولها بين ٣٠و٣٢ مم وقد ظهر من التجارب التى أجريت بقسم تربية النباتات حتى الآن أنه أعلا محصولا من جميع السلالات الأشمونية التى ظهرت ، وأصبح الآن يزرع فى جميع المساحات التى يزرع فيها الأشمونى بالوجه القبلى والزاجوراه بالوجه البحرى .

قطن جيزة ٢٦ : الملكى ، هجين صناعى بين (سخا ١٠ فى ساكل ب) ظهر عام ١٩٣٦ بواسطة قسم تربية النباتات ، تيلته حريرية طولها يتراوح بين ٣٩و٤١مم لونها داكن ، ويفوق الساكل فى متانته ويزرع فى شمال الدلتا ، إلا أن محصوله أقل مما ظهر من الأصناف الجديدة ، ويصاب بمرض الذبول وقد أخذ يندثر الآن .

قطن جيزة ٢٩ : الكرنك ، هجين صناعى بين (المعرض فى سخا ٣) ظهر عام ١٩٣٨ بواسطة قسم تربية النبات ، تيلته ناعمة ، طولها بين ٣٨و٤٠ م ، لونها أسمر داكن ومتانته عالية تفوق متانة الساكل ، ويمتاز بوفرة محصوله عن جميع الأصناف الطويلة التيلة ، وقد أخذ فى الانتشار تدريجياً وحل محل جيزة ٧ ، يقاوم بدرجة جيدة مرض الذبول .

قطن جيزة ٣٦ : المنوفى ، هجين صناعى بين (جيزة ١٢ فى سخا ٣) ظهر عام ١٩٣٩ بواسطة قسم تربية النباتات ، تيلته ناعمة ، طولها يتراوح بين ٣٧ و ٣٩ م لونها أسمر داكن ومتانته تقرب من الساكل وتقل عن الكرنك ، وقد حل محل الزاجوراه (الأشمونى) فى وسط وجنوب الدلتا حيث لم تظفر هذه المناطق قبل ذلك بزراعة الأصناف الطويلة التيلة لقلة محصولها ، وهو يقاوم بدرجة جيدة مرض الذبول ، كما أنه يمتاز بتبكيره واستجابته للتسميد .

قطن جيزة ٣٩ : آمون مهجين صناعى بين (جيزة ٣٦ فى سخا٤) ظهر عام١٩٤١ بواسطة قسم تربية النباتات ، تيلته ناعمة طولها يتراوح بين ٣٨ و ٣٩ م ، لونها قشدى فاتح جداً ، وهو أعلا الأقطان المصرية متانة وتفوق صفاته غالبية أقطان جزيرة البحر ، ويقاوم مرض الدبول ، ولهذا حل محل الملكى ومحصوله متوسط .

قطن جيزة ٣١ : منتخب من جيزة ٣ سنة ١٩٤١ بواسطة قسم تربية النباتات واتضحت مقاومته لشدة الحرارة بمناطق أعالى الصعيد ، وقد تفوق فى المحصول على الأشمونى فى هذ المناطق بدرجة قليلة ، وطول تيلته بين ٣٣ و ٣٤ م أنعم من الأشمونى ويمكن الاستفادة منه فى المغازل المحلية .

قطن جيزة ٣٥ : مهجين صناعى بين (جيزة ٧ فى سخا ١١) ظهر سنة ١٩٤٤ بمعرفة قسم تربية النباتات ، تيلته متوسطة النعومة طولها بين ٣٣ و ٣٤ م لونها قشدى فاتح يتفوق فى محصوله على جميع الأصناف فى الوجه البحرى ، ويحتمل أن يحل محل ما يزرع من أصناف القطن فى وسط جنوب الدلتا .

قطن جيزة ٢٣ : مهجين صناعى بين (أشمونى فى ساكل) ظهر سنة ١٩٤٦ بمجهد قسم تربية النباتات ، تيلته متوسطة النعومة طولها بين ٣٦ و ٣٨ مليمترا لونه أسمر داكن ويفوق الوفير فى صفاته الغزلية ومحصوله وافر .

هذا وهناك أصناف أخرى استنبطها قسم تربية النباتات ولا تزال تحت الاختبار منها مايصلح فى شمال الدلتا وما يصلح لجنوبها ووسطها ، ومنها ما يصلح للوجه القبلى .

المراجع

(ا) العربية :

الماسترلى .عبد القادر — زراعة محاصيل الحقل المصرية

الغمراوى — دكتور على كامل — نبات المحاصيل (القسم الخاص بالقطن)

أبو العلا — جاد الله . . . . . مجالة لوزارة الزراعة قسم تربية النباتات .

فودن وفلتشر « الزراعة المصرية » طبع وزارة الزراعة
سجلات قسم تربية النباتات (سجلات الأنساب)

(ب) الانجليزية :

Lord. E. The Production and Characteristics of the World's Cotton Crops. Part 2. Egypt. Shirley Institute Memoires Vol. XX 1946.

Dudgeon, Gerald C. Gossypium Spp. Cotton Report.

Fletcher F. The Cairo Scientific Journal Vol. II No. 26. The Origin of Egyptian cotton

Balls, W. Lawrence The cotton crop of Egypt. The Cairo Scientific Journal Vol. II No. 22.